

- فاتركيني إذن أن آخذ شيئاً من لبنك فى هذا الجراب ، وعليك أن
تنتهزى فرصة نوم سيدك ويعلك - الأسد - وانتزعى شعرتين من
شاربه واعطنى إياهما .

واطاعته اللبوءة .. تركته يحلب لبنها ، فى إذعان له وتسليم ، ثم
اقتربت ، على غاية من المهل والهدوء ، من الأسد ، فانتزعت شعرتين من
شاربه الجليل المهيب ، عندئذ كشف الفتى عن الشبل وقدكان يداريه فى
قلنسوة البرنس الذى يرتديه ، وردة إلى أمه .

وسارع مهند بالابتعاد ، ولم يتوقف لحظة إلا أن يصب اللبن فى
الجراب المصنوع من جلد الشبل . ويعقده بالشعرتين المنزوعتين من
شارب الأسد . إلا أنه لم يعد لفوره إلى البيت ، بل توقف عند صومعة
صديقه الحكيم . أحس الحكيم بأن الفتى محزون مكروب القلب . فتطوع
لمصاحبته .

تسللا صامتين جنباً إلى جنب فى الغسق ، ولم يصلا إلى البيت إلا
فى فحمة الليل . كان البيت هناك ، خلف سياج من أعواد الند ، ربط
مهند وصديقه جواديهما إلى شجرة وعبرا الحديقة دون أن يند عنهما
صوت . كان النور ينضح من شقوق خشب الباب . واقتربا من البيت ،
ونظر أحدهما بعد الآخر من خلال ثقب المفتاح . وعندئذ رأيا كل شيء !
رأيا الغول والمرأة يجلسان أحدهما فى مواجهة الآخر ، على جانبي طبق
هائل ملىء بالكسكسى ، سقى بالمرق القانى الاحمرار وازدان بأجنحة